

المجلس 2 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 8341

(عرعر) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير الأساس والصلة والسلام على ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى الله وصحبه البررة الاكياس. اما بعد هذا المجلس الثاني بشرح الكتاب السادس من برنامج اساس العلم في سنته السابعة سبع وثلاثين - 00:00:00

واربع مئة والف وثمان وثلاثين واربع مئة والف بمدينته التاسعة مدينة عرعر وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن - 00:00:40

التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومائتين والف. وقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله باب ما جاء في الرقى نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى - 00:01:00 الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشیخنا وللمستمعین. يقول المصنف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الرقى اما ان مقصود الترجمة بيان حكم الرقى والتمائم. والرقى جمع رقية وهي عوذة - 00:01:20

تلفظوا بها من الكلام وهي عوذة يتلفظ بها من الكلام. والعوذة الوقاية والحماية. والتمائم جمع تميمة. وهي عوذة تعلق وهي عوذة تعلق باتمام الامر افعل للشر وجلبا للخير دفعا للشر وجلبا للخير - 00:01:50

ولم يبين المصنف رحمه الله حكم الرقى والتمائم مقتضرا على قوله باب ما جاء في الرقى والتمائم. اي من الادلة المبينة لاحكامها. اي من الادلة المبينة لاحكامها. وسيأتي ذلك فيها. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:02:30

وفي الصحيح عن ابي بشير الانصاري انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلادة من وتر او قلادة الاقطعت. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول - 00:03:00

صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم والتولة شرك رواه احمد وابو داود. وعن عبد الله ابن عكيم وعن من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذى. التمائم شيء يعلق على الاولاد عن العين. لكن اذا كان المعلق من - 00:03:20

فرخص فيه بعض السلف وبعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه منهم ابن مسعود رضي الله عنه والرقى هي التي تسمى العزائم وخص منه الدليل ما خلى من الشرك فقد رخص فيه رسول الله صلی الله عليه وسلم من العين والحمى - 00:03:40 والتولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها والرجل الى امرأته. وروى الامام احمد عن رويفي قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحياة ستطول بك فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقدم - 00:04:00

وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا بريء منه. وعن سعيد بن جبير قال من قطع تميمة من انسان كان كعدم رقبة رواه وكيرا. وله عن ابراهيم كانوا يكرهون التمائم كلها من القرآن وغير القرآن - 00:04:20

ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة. فالدليل الاول حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره. الحديث رواه البخاري ومسلم - 00:04:40

دلاته على مقصود الترجمة في قوله الا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر الاقطعت. فامر الله عليه وسلم بقطع تلك القلائد دليل على تحريمها وتلك القلائد تسمى تمائم فان العرب كانت تعلقها لاجل دفع العين - 00:05:00

فكانوا يجعلون في عنق الناقة او الجمل قلادة اما من وتر وما يشد به القوس واما من خيوط غيره. فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطعها ابطالا لتعليق التمام. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله - 00:05:30

الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمائم الحديث رواه ابو داود وغيره وهو حديث صحيح ودلالة على مقصود الترجمة في قوله

شرك. حكما على الرقى والتمائم والتواول حكما على الرقى والتمائم والتولة. واطلاق اسم الشرك عليهن - 00:06:00

كبار ما تعرفه العرب منهم واطلاق اسم الشرك عليهم باعتبار ما تعرفه العرب منهم فانما كانت تستعمله العرب من رقى او تمائم او تولة كل من الشرك. واما بالنظر الى كل واحد منها في نفسه - 00:06:30

هذه المذكورات ثلاثة اقسام فهذه المذكورات ثلاثة اقسام الاول ما هو شرك على كل حال؟ ما هو شرك على كل حال وهي التولة وهي فانها من انواع السحر فانها من انواع السحر وهي من سحر الصرف - 00:07:00

وهي من سحر الصرف والعطف الذي يراد منه تحبيب الرجل في امرأته تحبيب المرأة في رجالها او صرف احدهما عن الآخر. والثاني ما هو شرك في بعضه دون بعض وهو الرقى لقوله صلى الله عليه وسلم - 00:07:30

تمام لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. رواه مسلم فالرقى نوعان فالرقى نوعان احدهما الرقى الشركية وهي المشتملة على شرك والآخر الرقى الشرعية وهي السالمة من الشرك. الرقى الشرعية وهي السالمة من الشرك - 00:08:00

والثالث ما هو شرك في بعضه ومحرم في بعضه ومحرم في بعضه وهو التمائم وهو التمائم فالتمائم نوعان احدهما التمائم الشركية. التمائم الشركية وهي ما يعلق من التمائم سوى القرآن ما يعلق من التمائم سوى القرآن - 00:08:30

والآخر التمائم المحمرة. التمائم المحمرة وهو ما يعلق بنا القرآن ويلحق به الادعية والاحاديث. فما كان من هذا فهو محرم. لقوله صلى الله عليه وسلم ومن تعلق تميمة فلا اتم الله له - 00:09:10

اي على اي حال كانت تلك التميمة. ويمتنع ان يقال في الثاني انه من تمائم الشركية يمتنع ان يقال في الثاني انه من التمائم الشركية. لماذا نعم وهو احسنت لأن السبب المتوجة اليه المتعلق به هو القرآن. والقرآن سبب من اسباب - 00:09:40

بالشفاء سبب من اسباب الشفاء والبركة. لكن حكم بحرمنته للنبي عن الانتفاع اي به على هذه الصورة فهو منهى عنه لحديث من تعلق تميمة فلا اتم الله له. اما بالنظر الى المعلم - 00:10:20

فهذا سبب شرعي لكنه يحرم لأن وضعه على هذه الصفة غير مأذون به شرعا فلا يصح ان يقال ان من علق تميمة من القرآن ان هذه التميمة تميمة شركية. وانما يقال هذه تميمة - 00:10:40

محرمة الا في حال واحدة وهي اذا كان توجهه الى صورة التعليق دون المعلم والا اذا كان توجهه الى صورة التعليق دون المعلم افاده شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى والحكم هنا يتعلق بقصد الفاعل لا بالمعلم فان من الناس - 00:11:00

من يعلق التميمة القرآنية لا يعتبر ما فيها من القرآن وانما يعتبر سورة التعليق فتوجه القلب هنا ليس الى السبب المأذون به وهو القرآن. وانما اذا الصورة التي تعلقت بها نفوس - 00:11:30

وتجد مثل هذا يأتي الى الحوانيت التي تباع فيها التمائم في بعض البلاد فيسأله تميمة فيقول ماذا لا تزيد فيقول اي شيء من القرآن اي شيء من القرآن فقلبه هنا لا يتوجه الى القرآن وانما - 00:11:50

وجهوا الى صورة التعليق التي اقبل عليها بقلبه فيقع حينئذ في الشرك لا بالنظر الى المعلم وانما بالنظر الى صورة التعليق. والدليل الثالث حديث عبد الله بن عكيم رضي الله عنه مرفوعا من تعلق شيئا وكل اليه. الحديث رواه احمد والترمذى واسناده حسن ودلاته على مقصود الترجمة - 00:12:10

في قوله فقد وكل اليه. اي حول عليه لا على الله. اي حول عليه لا على الله فصرف قلبه عن التوكل على الله الى التعلق بهذا. ومن حول الى غير - 00:12:40

لل فقد خذل ومن حول الى غير الله فقد خذل. فهذا يدل على تحريم التعليق. التي هي تمام. والدليل الرابع حديث رويفع رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفا الحديث رواه ابو داود - 00:13:00

والنسائي واسناده صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله او تقلد مع قوله فان محمدًا صلى الله عليه وسلم بريء منه. فبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الفاعل تدل على حرمة فعله. وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم من الفاعل تدل على حرمة فعله.

وكانت العرب كما - 00:13:20

دم تعلق الاوتار في الابل وغيرها لاجل دفع العين. فاذا علقت تميمة لاجل دفع العين منع من ذلك وكان محظى. واضح؟ واضح ولا غير واضح؟ ما الجواب واضح طيب الحين اصحاب الابل يضعون قلائد في اعناق النوق ما حكمها - 00:13:50

ما الجواب؟ انتبهوا لا تزعلونهم ايه احسنت انها اذا كانت للزينة لا بأس ما الدليل احسنت. الدليل ما في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قد هديه. يعني جعل القلائد في اعناق ما ارسله الى مكة - 00:14:20

هديا وكانت عائشة هي التي تقتل تلك القلائل. فاذا كان تعليق القلادة لاجل الزنا او لاجل التمييز فهذا جائز والدليل الخامس حديث سعيد بن جبير انه قال من قطع تميمة من انسان. الحديث رواه ابن ابي شيبة في مصنفه - 00:15:00

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كان كعزل رقبة اي بمنزلة عتق النفس من ذق اي بمنزلة عتق النفس من الذر. اي من يجد مملوكا فيشتريه فيعتقه لوجه الله سبحانه وتعالى يجعل ذلك بمنزلته لما فيه من عتق القلب من رق العبودية لغير الله - 00:15:20

يجعل ذلك بمنزلته لما فيه من عتق القلب من العبودية لغير الله سبحانه وتعالى والامر بقطعها دال على تحريمها والامر بقطعها ببيان فضله دال على تحريمها. والدليل السادس حديث ابراهيم وهو ابن يزيد النخعي انه قال كانوا يكرهون التمام كلها من القرآن وغير القرآن - 00:15:50

ابن ابي شيبة والمراد بقول ابراهيم كانوا يعني شيوخه من اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه يعني شيوخه من اصحابي ابن مسعود رضي الله عنه. ومن قواعد الاحكام ان ما يروى عن اصحاب ابن مسعود - 00:16:20

هو قول من؟ هو قول ابن مسعود. هو قول ابن مسعود. يعني اذا اطبق اصحاب ابن مسعود على شيء فهو الدين الذي اخذوه عن ابن مسعود وتصرف الامام احمد بهذا في مسائل عدة. فكان ابن مسعود واصحابه يكرهون التمام - 00:16:40

كلها والكراء في عرف السلف هي التحرير والكراء في عرف السلف هي التحرير. ذكره ابن تميمة وهو ابن القيم وابن رجب فكانوا يحرمون التمام كلها بلا تفريق بينها وهو الصحيح كما تقدم - 00:17:00

واضح؟ طيب التمام عندنا تقدم انها ايش؟ ايش تعريف التميمة؟ ما لتميم الامر. الان هنا صار عند الناس تعليق حكمي ليس حقيقي. يلحق به في الحكم هو وضع المصايف في السيارات لدفع الشروط. هذى تمايم. لكن ليست معلقة. وانما موضوعة فهذا من جنس - 00:17:20

فالتعليق هنا حكم الى حقيقي فيكون من من وضع مصافا في السيارة لاجل دفع الشر او حصول فهذا من جنس التمام وهو من التمام ايش؟ الشركية ولا المحرمة؟ محرمة من التمام المحرمة - 00:17:50

نعم. شيخ انت امام المسجد اكتب الورقة علشان ما يزعلون على الاخوان يقولون جاملة الامام. ابشر نعم احسن الله اليكم قالوا المصنف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير الرقى وتفسير التمام الثانية تفسير التولة - 00:18:10

الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء. قال الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء يبقى النبي صلى الله عليه وسلم قال في صحيح مسلم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. صار في الرقى شيء مأذون به ام غير مأذون به - 00:18:30

صار فيها مأذون به. طيب ما معنى كلام المصنف؟ باعتبار ما تعرفه العرب منها قوله ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء اي بالنظر الى ما كانت تعرفه العرب منها فكانت رؤى العرب - 00:18:50

على الشرك ومثلها التمام والتولة. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله تعالى الرابعة ان الرقية بالكلام بحق من العين والhma ليس من ذلك. الخامسة ان التميمة اذا كانت من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا - 00:19:10

ال السادسة ان تعليق الاوتار على الدواب من العين من ذلك. السابعة الوعيد الشديد في من تعلق وترى. الثامنة ثواب من قطع تميمة من انسان. التاسعة ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من الاختلاف. لأن مراده اصحاب - 00:19:30

اًلا ان ابن مسعود رضي الله عنه قال المصنف رحمة الله باب من تبرك بشجرة او حجر تحويهما احميها مقصود الترجمة بيان ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوهما بيان ان التبرك بالاشجار والاحجار ونحوهما شرك او بيان حكمه او بيان حكمه - 00:19:50 فالجملة المذكورة لها معنيان فالجملة المذكورة لها معنيان احدهما ان تكون من شرطية حذف جواب شرطها تقديره فقد اشرك فسياق الكلام باب من تبرك بشيء بشجرة او حجر ونحوهما فقد - 00:20:20

اشرف وحذو جواب الشرط كثير في كلام العرب. والآخر ان تكون من اسما موصولا بمعنى الذي يكون تقديرك الان باب الذي تبرك بشجر وحجر ونحوهما اي ما حكمه فالفرق بين التقديرين ان الحكم في التقدير الاول مصرح به. واما في - 00:20:50 التقدير الثاني فمطلوب معرفته بالنظر الى الاadle التي ذكرها المصنف والتبرك تفعل من البركة والتبرك تفعل من البركة. اي طلب لها اي طلب لها. والبركة هي كثرة الخير ودوامه. ويكون التبرك شركا في حالين - 00:21:20

فيكون التبرك شركا في حالين. الحال الاولى ان يتبرك بشيء معتقدا استقلاله بالتأثير ان يتبرك بشيء معتقدا استقلاله بالتأثير وهذا شرك اكبر والآخر ان يتبرك به دون هذا الاعتقاد. يجعله سببا ان يتبرك - 00:21:50

به دون هذا الاعتقاد. يجعله سببا. مع عدم كونه كذلك او يرفعه فوق قدره الشرعي او يرفعه فوق قدره الشرعي او يرفعه فوق قدره الشرعي وما كان كذلك فهو من الشرك الاصغر. وما كان كذلك فهو من الشرك الاصغر. فالبركة تارة - 00:22:20 شرك اكبر اذا اعتقاد استقلال المتبرك به بالتأثير. كان يتبرك بشجرة مستمدأ منها ويعتقد ان بذاتها تحصل له ما يريد فهذا شرك اكبر مخرج من الاسلام. واما اذا تبرك بشيء - 00:22:50

لا يعتقد فيه الاستقلال بالتأثير وان الامر بيد الله لكن يجعله سببا وليس بسبب اي لم يثبت كونه سببا من اسباب التبرك. او يتبرك بشيء من اسباب ويرفعه فوق قدره الشرعي للسبب. والقدر الشرعي للسبب هو الاستبشار به والاطمئنان اليه - 00:23:10 تمشار به والاطمئنان اليه. قال تعالى وما جعله الله الا بشرى لكم ولطمئن قلوبكم ولطمئن به قلوبكم فالسبب ينظر فيه نظر استبشار به والاطمئنان اليه فقط دون رفعه فوق هذه المنزلة. كيف يرفع - 00:23:40

فوق المنزلة هذه كيف يرفع؟ ان يعتقد نفوذ تأثيره يعتقد نفوذ تأثيره وانه لا يختلف وانه لا يختلف. لان اسباب تحت حكم الله ما شاء الله امضاه وما لم يشا الله لم يمض. كالدواء كالدواء الواحد يشيره اثنان. هما مريضان - 00:24:00 بمرض واحد فيعافي احدهما ولا يعافى الاخر. فالسبب هنا تحت حكم الله نفع في الاول وسلب التعب الثاني لان الامر امر الله سبحانه وتعالى. فاذا رفع فوق هذا باعتقاد العبد نفوذه وانه لا يختلف وقع في الشرك الاصغر - 00:24:30 وهذا يقع في الناس تجد بعض الناس الان اذا المهم رأسه سمعت من يقول خذ بنادول واحدة بواحدة ايش معنى وحدة بوحدة؟ يعني لا بد انه يمسك تطيب وهذا ما يجوز البندول سبب - 00:24:50

قد يؤثر باذن الله سبحانه وتعالى وقد لا يؤثر وقد لا يؤثر فالسبب يطمئن اليه الانسان يستعمله ويستبشر نفعه باذن الله لكن لا يقطع بانه يكون مؤثرا بنفسه فالامر امر الله سبحانه وتعالى - 00:25:10 بقى مما يحتاج اليه في هذا الباب معرفة قاعدتين نافعتين. القاعدة الاولى ان طريقة ثبوتي اسباب البركة هو الشرع فقط. ان ثبوت ان طريق ثبوت اسباب البركة هو الشرع فقط - 00:25:30

يعني لو واحد شاف او لو واحد رآه من ام وهو نائم رأى ان منبر هالمسجد هذا من جاؤوا وتمرغ عليه وتدعك به يتسع رزقه اتصل بوحد وقال له انا رأيت اني ارقى على محراب ورقيت على محراب اعرفه عندنا جامع ابن مساعد في عرعر - 00:25:50 واني كلما رققت درجة انقلبت مليون ريال. الدرجة الثانية انقلبت مليون ريال. على عدد الدرج. فقال له هذا الدرج مبارك رح تمسح به بتصرير غني. يجوز ان يتبرك ام لا يجوز؟ لا يجوز لان الطريق - 00:26:20

ثبوت كون شيء من اسباب البركة هو الشرع فقط في المنامات والاحلام والاراء وغيرها لا تنفع في ذلك ابدا والقاعدة الثانية ان ما ثبت كونه سببا للبركة بطريق الشرع يتبرك به وفق الشرع ان ما ثبت - 00:26:40 كونه سببا للبركة بطريق الشرع يتبرك به بطريق الشرع. فمثلما القرآن الكريم من اسباب البركة وهو كتاب مبارك فيتبرك به بالطريقة

الشرعية. يتبرك به بقراءته. يتبرك به بحفظه يتبرك به بالاقبال عليه ومعرفة تفسيره الى غير ذلك من وجوه البركة. فإذا جعل الانسان

- 00:27:00

طريقا من طرق طلب البركة من القرآن ليس مما اتى بطريق الشرع فهذا من الشرك الاصغر مثل ما يسمى بفتح المصحف. مثل ما يسمى بفتح المصحف ايش؟ مثل الان بعذ الناس يريد ان يسافر وعنه تردد يسافر ما يسافر قال خلنا نتبرك بفتح - 00:27:30 المصحف فتح المصحف ووقدت عينه هذا عندهم الفتح يعني ان تفتح المصحف وعينك تضعها على ما فتح المصحف فوق على قوله تعالى ادخلوها بسلام امنين. فذهب الى هذه البلد قال هذا ان شاء الله تعالى - 00:28:00

خير وبركة فعله جائز ام غير جائز؟ لا يجوز لأن الشرع لم يأذن بهذا من اسباب البركة وهذا صار يكثر عند الناس تجد الان سبب شرعيا ثم بعد ذلك يرفعونه فوق قدره او يستعملونه - 00:28:20

على غير ما اذن الله سبحانه وتعالي به فيظعون احوالا للمتبرك بها يزعمون انه ينتفع بها على هذا الوجه وهو مما لم تأتي به الطريقة الشرعية. مثل ماء زمزم سبب من اسباب البركة ام ليس سبب - 00:28:40

ه؟ سبب. سبب. الحين بعظامهم يستعمل في الميدة. تعرفون الميدة حقت الاسمنت؟ يظعون ماء زمزم ان يطلع الصبة قوية وما تصير فيها شrox. يجوز ولا ما يجوز؟ لا يجوز. الطريقة. ماء وزمزم لما شرب له. ما - 00:29:00

كان يستعمل في البناء لاجل البركة انه يكون البناء قويانا وصلبا ولا تحصل زلوك في في البناء. الانسان دائم اسباب لا بد ان يقيدها بالطريقة الشرعية لأن الباب اذا اتسع لا نهاية له. يبدأون الناس في كل شيء ثم - 00:29:20

من يخرج من يتاجر بهذه الاشياء على الناس فيها. نعم. احسن الله اليكم. قالوا المصنف رحمة الله تعالى وقول الله جل وعلا افرأيتم الله والعزي ومنة الثالثة الاخري الآيات. وعن ابي واقد الليثي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله - 00:29:40

عليه وسلم الى حنين ونحن حدثاء عهد بكفر وللمشركين سدرة يعكفون عندها وينوطنون بها اسلحتهم قالوا لها ذات انواط فمررنا بسدرة فقلنا يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط. فقال رسول الله - 00:30:00

صلى الله عليه وسلم الله اكبر انها السنن. قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى لنا الها كما لهم الاهة. قال انكم قوم تجهلون. لتركب سنن من كان قبلكم. رواه - 00:30:20

والترمذني وصححه. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى اللات والعزى ومن اتى الثالثة الأخرى ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى بعدها ما انزل - 00:30:40

بها من سلطان اي من حجة وكانت هذه اعيانا من الحجارة والاشجار يتبرك وبها من يتبرك بها من اهل الجاهلية. فابتطلها الله سبحانه وتعالي. فكل شيء لم يرد بطريق الشرع انه - 00:31:00

للبركة فهو باطن كبطلان هؤلاء المذكورات. والدليل الثاني حديث ابي واقد الليثي رضي الله عنه انه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الترمذني واسناده صحيح. دلالته على مقصود - 00:31:20

ترجمتي في قوله صلى الله عليه وسلم قلتكم والذي نفسي بيده كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الاهة. فنسب فعلهم الذي سأله الى تأليه غير الله فنسب فعلهم الذي سأله الى تأليه غير الله سبحانه وتعالي. فالبارك - 00:31:40

فيه نوع توجه الى ما يتبرك به كطلب هؤلاء ان يجعل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذات انواط اي شجرة ذات تعاليق. يعلقون بها سيفهم ورماتهم فيصلب يصلب قوتها ويقوى ظردهم بها. فزجرهم النبي صلى الله عليه وسلم وخبرهم بان هذا من جنس الشرك - 00:32:10

نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير اية النجم الثانية معرفة سورة الذي طلبوها. الثالثة كونهم لم يفعلوا. الرابعة كونهم قد صدوا التقرب الى الله بذلك. لظنهم انه - 00:32:40

ويحبه. الخامسة انهم اذا جهلوها هذا فغيرهم اولى بالجهل. السادسة ان لهم من الحسنات والوعد بالمغفرة مال ليس لغيرهم. السابعة ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذرهم. بل رد عليهم بقوله الله اكبر. انها - 00:33:00

لتتبعن سنن من كان قبلكم فلظل الامر بهذه الثالث. الثامنة الامر الكبير وهو المقصود انه اخبر ان فطلبهم كطلببني اسرائيل التاسعة
ان نفي هذا من معنى لا اله الا الله مع دقته وخفائه على - 00:33:20

العاشرة انه حلف على الفتى و هو لا يحلف الا لمصلحة. الحادية عشرة ان الشرك فيه اكبر واصغر لانهم لم يرتدوا بذلك. الثانية عشرة
قولهم ونحن حدثاء عهد بالكفر فيه ان غيرهم لا يجهل ذلك - 00:33:40

عشرة التكبير عند التعجب خلافا لمن كره. الرابعة عشرة سد الزرائق. الخامسة عشرة النهي عن التشهد اهل الجاهلية السادسة عشرة
الغضب عند التعليم. السابعة عشرة القاعدة الكلية لقوله انها السنن - 00:34:00

امنة عشرة ان هذا علم من اعلام النبوة لكونه وقع كما اخبر. التاسعة عشرة ان كلما ذم الله به اليهود والنصارى وفي القرآن انه لنا.
العشرون انه متقرر عندهم ان العبادات مبناتها على الامر. فصار فيها - 00:34:20

التنبيه على مسائل القبر اما من ربك فواضح واما من نبيك فمن اخباره باباء الغيب. واما ما فمن قولهم اجعل لنا الله الى اخره. قوله
رحمه الله العشرون انه متقرر عندهم اي عند الصحابة - 00:34:40

ان العبادات مبناتها على الامر اي الامر الديني من الله او من رسوله صلى الله عليه وسلم فصار فيها التنبيه على مسائل القدر. وهي
سؤال العبد من ربك وما دينك؟ وما هذا الرجل الذي بعث فيهم؟ قال اما من ربك فواضح - 00:35:00

كيف واظح؟ سم وين متقرر كيف؟ من الحديث ما هو من معنى معك كتاب انت كيف متقرر عندهم سبب. ايش؟ كيف؟ من الحديث
حنانبي ما نبي من كلام ما الجواب؟ نعم - 00:35:30

الاخ من عند العمود. الاية كيف يجعل لنا الله ايش؟ يعني هم سأله رب يقول له اما من ربك فواضح هم ايش قال الله اكبر لا هي من
نفس القصة من نفس كلامهم ها - 00:36:20

هذا الساعة يعني حول الدعوة ها طيب هذا كلامك واضح لكن نبي من الدليل هذا. مرة احد المشايخ متع الله بهم من ابناء الثمانين
سألته عن احد العلماء من شراح التوحيد وهو من بلدته وهو الشيخ سليمان بن حمدان. فقلت له هل لقيت الشيخ؟ قال - 00:37:00
نعم لقيته وسألته عن قول الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتاب التوحيد فصار فيه التنبيه على مسائل القبر الثالث. فاما قوله من
ربك فواضح. يعني هذه المسألة فيها غموض. والجواب - 00:37:50

انهم لم يسألوه ربا يعبدونه وانما سأله شيئا يتبعدون به له. انهم لم يسألوه ربا يعبدونه وانما سأله شيئا يتبعدون به لذلك الرب. فهو
متقرر عندهم ان ربهم هو الله سبحانه وتعالى. هذا يعني قول الشيخ فواضح يعني فواضح انه ما سأله رب وانما سأله شيء يجعلونه
عبادة للرب - 00:38:10

قوله واما من نبيك فمن اخباره باباء الغيب يعني عن قصة موسى واصحابه يعني عن قصة موسى واصحابه قال واما ما دينك يعني
قوله اجعل في قولهم اجعل لنا الها الى اخر اي انهم سأله صفة - 00:38:40

اي انهم سأله صفة للتعبد وهي اجعل لنا ذات انواط فهم كانوا يعتقدون انهم يتبركون بهذه الشجرة كسبب تقربا الى الله سبحانه
وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة - 00:39:00

الله تعالى الحادية والعشرون ان سنة اهل الكتاب مذمومة كسنة المشركين. الثانية والعشرون ان تقل من الباطل الذي اعتاده قلبه لا
يأمن ان يكون في قلبه بقية من تلك العادة. لقوله ونحن حدثاء عهد - 00:39:20

قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في الذبح لغير الله مقصود الترجمة ما جاء في الذبح لغير الله بيان ما جاء في الذبح لغير الله. نعم
احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا - 00:39:40

لها الاية وقوله فصل لربك وانحر. عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بربع كلمات لعن
الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من - 00:40:10

ومحدثنا لعن الله من غير منار الارض. رواه مسلم. وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في
ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر جلا - 00:40:30

على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا. فقالوا لاحدهما قرب. قال ليس عندي شيء الربا قالوا له قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا. فخلوا سبيله فدخل النار. وقالوا للآخر قرب - 00:40:50

فقال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربيوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي - 00:41:10

الآلية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ونسكي فالنسك الذبح اي ذبح لله وحده لا شريك له. واذا كان الذبح له عز وجل عبادة فجعله لغيره واذا كان الذبح له عز وجل عبادة فجعله لغيره شرك اكبر. والدليل الثاني قوله - 00:41:30 تعالى فصلي بربك وانحر ودلاته على مقصود الترجمة في قوله وانحر اي اذبح لله وهو امر بافراد الله بالذبح. فالذبح عبادة واذا جعلت لغير الله صارت شركا اكبر. والدليل الثالث حديث علي - 00:42:00

ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لعن الله من ذبح لغير الله. فهو يفيد كون ذلك كبيرة من كبائر الذنوب - 00:42:20

تفيد كون ذلك كبيرة من كبائر الذنوب والشرك باعتبار خطاب الشرع يعد من الكبائر والشرك الخطاب الشرعي يعد من الكبائر. ما الدليل؟ ان الشرك من الكبائر شرعا ايش؟ اجتنبوا السبعة الموبقات يعني ذنوب الكبار - 00:42:40

حديث ابي بكر الثaqafi رضي الله عنه الا انبئكم باكبر الكبائر؟ ثم لما عدهن قال الشرك بالله كبيرة شرعا ما نهي عنه على وجه التعظيم فيشمل الشرك وما دونه. فقولنا بان هذا كبيرة لا يعني - 00:43:10

انه ليس شركا فهو كبيرة وشرك. والدليل الرابع هو حديث طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة اتي رجل في ذباب الحديث رواه احمد. في كتاب الزهد خلافا لما يوهمه - 00:43:30

والاطلاق فان اطلاق العزو الى احمد يراد به المسند فاذا رأيت احدا عزي حديثا الى احمد فالاصل انه في كتاب المسند ووقع في كلام المصنف هنا عزوه الى احمد وهو في كتاب الزهد له. وهو عنده من حديث - 00:43:50

ابن شهاب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه قال دخل الجنة فهو من كلام سلمان موقوفا غير مرفوع واسناده صحيح. ومثله لا يقال من قبل طيب يعني لا يقال بمجرد العقل لانه خبر عن غيب فهو في زمن سابق مع - 00:44:10

الاعلام بالمال بالجنة والنار فمثلك يقال فيه مرفوع ايش؟ حكمه مرفوع حكما ما انا مرفوع حكما معنى يعني ان اللفظ غير لفظ النبي صلى الله عليه وسلم فهو لفظ سلمان واما المعنى فانه ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم. ودلاته على - 00:44:40

مقصود الترجمة في قوله دخل النار في ذباب قال رجل النار في ذباب ثم ذكر صفة سبب دخوله النار في الذباب انه وذبحه تقربا لغير الله سبحانه وتعالى. فالذبح لغير الله تقربا شرك محرم من اسباب الدخول - 00:45:10

النار نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله قل ان صلاتي ونسكي ثانية تفسير قوله فصل لربك وانحر. الثالثة البداعة بلعنة من ذبح لغير الله. الرابعة لعن من لعن - 00:45:40

والديه ومن منه ان تلعن والدي الرجل فيلعن والديك. الخامسة لعن من اوى محدثا وهو الرجل يحدث شيء بان يجب فيه حق الله فيلتجأ الى من يجيره من ذلك. السادسة لعن من غير منار الارض وهي المراسم التي - 00:46:00

بين حنك من الارض وحق جارك فتغييرها بتقاديم او تأخير. السابعة الفرق بين لعن المعين ولعن اهل هل المعاishi على سبيل العموم؟ الثامنة هذه القصة العظيمة وهي قصة الذباب التاسعة كونه دخل النار بسبب - 00:46:20

الذباب الذي لم يقصده بل فعله تخلصا من شرهم. قوله رحمة الله التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذنب الذي لم يقصده اي لم يقصد التقرب به ابدا. اي لم يقصد التقرب به ابدا بل فعله - 00:46:40

وتخلصا من شرهم. ثم وقع في قلبه ذلك. ثم وقع في قلبه ذلك. فكان فعله اولا لاتقاء شره. ثم انتهاء وافقه لانه قالوا قرب فقرب يعني وقع منه قصد اراده التقرب الى هذا المعبد. نعم. العاشرة معرفة قدر الشرك في قلوب المؤمنين كيف - 00:47:00

صبر ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا الا العمل الظاهر. الحادية عشرة ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان

كافرا لم يقل دخل النار في ذبابه. الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح - [00:47:30](#)
اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك. قولوا ان الذي دخل النار مسلم يعني باعتبار حاله السابق.
نعم. قال المصنف رحمة الله الثالثة عشرة معرفة ان عمل القلب هو المقصود - [00:47:50](#)
الاعظم حتى عند عبادة الاصنام قوله رحمة الله الثالثة عشر معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عبادة الاصنام لانهم سأله
تقريب ما لا ينتفع به في شيء وهو الدباب لأنهم سأله - [00:48:10](#)

قريب ما لا ينتفع به في شيء وهو الذباب. فكان مرادهم الاعظم هو تعظيم هذا الصنم ففهموا ان المراد الاكبر من العبادة تعظيم
المعبود. نعم. احسن الله اليكم. قال مصنفه رحمة الله تعالى باب لا يذبح لله بمكان يذبح فيه لغير الله. مقصود الترجمة - [00:48:30](#)
بيان تحريم الذبح لله في مكان يذبح فيه لغير الله. تحريم الذبح لغير الله في مكان يذبح فيه لغير الله. ومحاجة امراء ومحاجة امراء
احدهما تؤدي مشابهة المشركين في عبادتهم، مشابهة - [00:49:00](#)

في عبادتهم اي الاحتراز من ذلك والامتناع عنه. اي الاحتراز من ذلك والامتناع عنه. والآخر سد الذرائع المفضية الى الشرك. سد
الذرائع المفضية الى الشرك. فإنه قد يعمد الى الذبح - [00:49:30](#)

بمكان يذبح فيه هؤلاء للهتهم ثم يقع منه موافقة فعلهم ايضاً فيذبح الهة هؤلاء كما يذبحونهم. واضح؟ طيب. ثبت عن جماعة من
السلف الصلاة في الكنيسة. الصلاة في الكنيسة. كيف؟ كيف جمعها معها - [00:49:50](#)

هذا الباب معروفة. والنصارى واليهود ما يصلون. كيف غير صلاة كيف يصلون غير صلاتنا؟ علمنا هي معروفة صلاتنا وصلاتهم معروفة
كيف تختلف؟ بالاركان والشروط ايها لا مو عبادة خفية الجواب ان سورة الذبح واحدة - [00:50:20](#)

واما صورة صلاتنا فغير صورة صلاتهم فصلاتنا ذات رکوع وسجود وهم لا رکوع فيها ولا صلاتنا ذات رکوع وسجود وهم لا رکوع فيها
ولا سجود فصار فيه امتناع المشابهة اما الذبح الصورة واحدة - [00:51:10](#)

فرق بين هذا وبين ذاك. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى وقوله الله تعالى لا تقم فيه ابدا الاية. وعن ثابت ابن
الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلًا ببوانه - [00:51:30](#)

فسائل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال فهل كان في فيها عيد من اعيادهم
قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي بنذرك فانه لا وفاء لندر - [00:51:50](#)

او夫 بنذرك فانه لا وفاء لندر في معصية الله. ولا فيما لا يملك ابن ادم. رواه ابو داود واسناده على ارضهم ذكر المصنف رحمة الله
في تحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى لا تقم فيه - [00:52:10](#)

ابدا وهو نهي للنبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضراء نهي للنبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في مسجد الضرار
الذي اتخذه من المنافقين. فنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة - [00:52:30](#)

له سبحانه وتعالى في المسجد الذي ابتناه هؤلاء. بغير مقصد شرعي انما محادة لله ورسوله وارساداً لمن حاد الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم. فاولى منه تحريم ان يذبح في مكان يذبح فيه لغير الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث ثابت - [00:52:50](#)

ثابت من الضحاك رضي الله عنه انه قال نذر رجل الحديث رواه ابو داود واسناده الصحيح. ومعنى قوله لا شرطهما اي على شرط
البخاري ومسلم اي على شرط البخاري ومسلم كما تقدم ان التثنية في عرف المحدثين للبخاري - [00:53:20](#)

وذلك على مقصود الترجمة في قوله هل كان فيها عيد من اعيادهم؟ هل كان فيه وطن من اوثان الجاهلية يعبد وقوله هل كان فيه
عيد من اعيادهم؟ فلما اجابه الرجل - [00:53:40](#)

بنفي ذلك اذن له النبي صلى الله عليه وسلم فعلم ان ما كان مشهداً من مشاهد الجاهلية في العبادة والذبح انه يحرم الذبح فيه.
نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى فيه - [00:54:00](#)

مسائل الاولى تفسير قوله لا تقم فيه ابدا. الثانية ان المعصية قد تؤثر في الارض وكذلك الطاعة. الثالثة المسألة المشكلة الى المسألة
البينة ليزول الاشكال الرابعة استفصالة المفتى اذا احتاج الى ذلك - [00:54:20](#)

الخامسة ان تخصيص البقعة بالنذر لا يأس به اذا خلا من المowanع. السادسة المنع منه اذا كان فيه وثن من اوثان ولو بعد زواله. السابعة المنع منه اذا كان فيه عيد من اعيادهم ولو بعد زواله. الثامنة انه لا يجوز - 00:54:40

الوفاء بما ندر في تلك البقعة لانه نذر معصية. التاسعة الحذر من مشابهة المشركين في اعيادهم ولو لم يقصد العاشرة لا نذر في معصية. الحادية عشرة لا نذراً لابن ادم فيما لا يملك - 00:55:00

قال المصنف رحمة الله تعالى باب من الشرك النذر لغير الله. مقصود الترجمة بيان ان النذر لغير الله من الشرك بيان ان النذر لغير الله من الشرك وهو من الشرك الاكبر. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله تعالى وقول الله تعالى يوفون بالنذر - 00:55:20
 قوله وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمك. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه - 00:55:50

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. الدليل الاول قوله تعالى يوفون بالنذر وهو مدح للمؤمنين بوفائهم بندريه. وهو مدح للمؤمنين بوفائهم بنذرهم مما يدل على كون النذر نفسه عبادة مما يدل على كون النذر نفسه عبادة - 00:56:10
الا لم يمدحوا على الوفاء به. واذا كان النذر عبادة لله فجعله لغيره شرك به. والدليل الثاني قوله تعالى وما - 00:56:40

انفقتم من نفقة الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله او نذرتم من نذر فان الاية تدل على كون النذر عبادة لقرنه بالنفقة مع قوله فان الله يعني علم جزاء عليه لمحبته له ورضاه عنه علم جزاء عليه لمحبته له - 00:57:00
ورضاه عنه فان الله يعلم كل شيء. فالعلم المذكور هنا علم له معنى خاص. وهو علم جزاء عليه لمحبته له ورضاه له. واذا كان النذر عبادة لله فجعله لغيره - 00:57:30

شرك. والدليل الثالث حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نذر ان يطيع الله الحديث رواه البخاري ومسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من نذر ان يطيع الله - 00:57:50
فيطعله فالنذر عبادة يتقرب بها الى الله. فالنذر عبادة يتقرب بها الى الله. وما كان كذلك ذلك فان جعله لغيره يكون شركا اكبر. نعم. احسن الله اليكم قال المصنف رحمة الله تعالى فيه مسائل - 00:58:10

الاولى وجوب الوفاء بالنذر. الثانية اذا ثبت كونه عبادة لله فصرفه الى غيره شرك. وهذه المسألة هي قاعدة نافعة عامة في ابواب من هذا الكتاب. قال الثانية اذا ثبت كونه عبادة - 00:58:30

الى غيره شرك هذى من قواعد توحيد الالوهية ان الشيء اذا ثبت انه عبادة لله فجعله لغير الله شرك. فمثلاً معنا باب ما جاء في الذبح لغير الله. ان الذبح عبادة لله لقوله تعالى ايش؟ قل ان صلاتي - 00:58:50

ونسكي الاية وما بعدها. وقوله تعالى فصل لربك وانحر. فهاتان الآياتان في اثبات ان الذبح لله عبادة يتقرب بها اليه. فاذا ثبت كونه عبادة فجعله لغيره سبحانه وتعالى يكون شركا. هذى قاعدة - 00:59:10

ايضاً من اوسع القواعد في باب توحيد الالوهية. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله الثالثة ان نذر وصيتي لا يجوز الوفاء به. قال المصنف رحمة الله باب من الشرك الاستعاذه بغير الله - 00:59:30

الان المصنف رحمة الله لما ابتدى يعدد الافعال التي فيها الشرك وهنا قال باب من الشرك الاستعاذه لغير الله الذي قبله ايش؟ باب من الشرك النذر لغير الله الذي قبله تباب لا يذبح الا - 00:59:50

في مكان يذبح فيه لغير الله الذي قبله باب ما جاء بالذبح لغير الله. فاما جاء في الذبح لغير الله الذي بعد التابع له. يعني ذبح النذر ثم الاستعاذه الذبح النذر ثم الاستعاذه الذبح قال باب ما جاء في الذبح لغير الله - 01:00:10

لم يصرح بحكمه ثم النذر صرخ بحكمه صرخ بحكمه وهذا تصرف منه يدل على حكمته في الدعوة الى الله
فانه اراد تهيئة نفوس بتقرير القواعد حتى اذا استقر فيها هذا نقلها الى تقرير ان ما كان كذلك فهو سر - 01:00:30
فالقول في النذر كالقول في الذبح اليست القاعدة التي سلكها واحدة؟ بل صرخ بها في باب النذر عبادة لله فيكون جعله لغيره

وكذلك هو سلك هذا في الذبح لغير الله انه عبادة فاذا كان عبادة فان جعله لغير الله شرك. ولذلك - 01:01:00
النظرة الاصلاحية عند الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله كثير منها في تصرفه في كلامه الذي يتبع وتصرفه في كتبه سواء جاب 01:01:20

التوحيد ذاته الاصول يعرف ان عقلية الرجل يعني كانت بارعة في الاصلاح - 01:01:40
بارعة في الاصلاح جدا. ولذلك هيجل المفكر الشيوعي وصف الشيخ محمد عبد الوهاب بأنه ثعلب الصحراء يعني رجل ذكي جدا وهذا يخفي علينا كثيرا لأن كثيرا من نقل هذا طوي انما هي اخبار متناجرة تدل على - 01:02:00

دهاء الرجل في الاصلاح لكن يوجد هذا في كثير من كتبه تعرف ان تصرف هذا الرجل ليس تصرفها سهلا تصرف انسان داهية وحتى مع الامام محمد بن سعود وما جرى فيه يدل على دهاء الرجل وتصرفه في احوال كثيرة تدل على دهائه رحمة الله تعالى ولذلك - 01:02:20

يذكر في اخباره انه جمع عند الامام محمد جماعة من شيوخ القبائل للإصلاح بينهم في دماء وبينهم هم كذلك وقد اصطلحوا قبل صلاة الظهر فصلوا الظهر وبعد ذلك بيتدرون عند الامير محمد ويمشون - 01:02:40
محلاتهم فلما صلوا في الصلاة وسجد احدهم سقط منه الله الدخان العود حق الدخان اللي كانوا يضعونه في والكيس الذي يضعون فيه التمباك العظم هذا سقط منه فرآه بعض الطلبة اخذه ذاك ودخله لانه يعني محرم وكانوا يزرون عنه زجرا شديدا فلما انتهى الشيخ من - 01:02:40

الصلاوة جاءه هؤلاء وقالوا يا شيخ فلان معه دخان يعني ايش المطلوب؟ يؤدب على ذلك ما كان فقال الشيخ لهم ما شفناه ما شفناه يا شيخ حنا شاييفينه قال اقول لكم ما شفناه لماذا فعلها - 01:03:10

هذا هو احضر الرجل لاجل الاصلاح في ايش؟ في دماء يعني في امر عظيم فهنا لا يحسن تأدبيه على امر هو اهون من ذلك لانه ربما اذا ادب على ذلك اخذته العزة بالاثم واستكبر ورجع الى الدماء مرة اخرى - 01:03:30

اخري وهذه الروح التي كانت عنده رحمة الله استعملها في اصلاح الناس لاجل الدين ولم يستعملها لاجل الدنيا ابدا ولاجل هذا عرفت دعوته ونفع الله به الى يومنا هذا. وطالب العلم ينبغي ان يحرص على تفهم هذا يسعى في اصلاح الناس. سواء - 01:03:50
حاكمهم او محكومهم وهي من خصائص علماء الدعوة الاصلاحية انهم يسلكون طريق العقل والحكمة والتؤدة في اصلاح الخلق
ويصبرون على ذلك ولا يبتغون شيئا من الدنيا ابدا. ولذلك شرفت دعوتهم وانتفع الناس بهم قديما - 01:04:10

وحديثه. فطالب العلم لا يظن انه ما يأخذ في هذه الكتب فقط معلومات. لا هو دين كما قال محمد ابن سيرين ان هذا العلم ايش دين يعني تسير بطريقة اهله ما تأتي تجيب اشياء من عندك لست انت اتقى منهم ولا اعلم منهم - 01:04:30

استفد كيف يتصرفون كيف يقولون لان المقصود هو اصلاح الناس لا زيادة الشر فيهم ولا الاستعلاء والاستعلاء عليه وهذا يحتاج الى دوام صحبة ونظر وتحفص الانسان الى اهل العلم الذين هم اهله ماذا يفعلون - 01:04:50

هذا يقولون وكيف يتحدثون حتى يعرف هو كيف يستفيد من هذا العلم الذي عنده؟ لا يكون العلم وبال عليه وبال عليه عند الله عز وجل يكون عند الله سبحانه وتعالى وبال عليه. فتجد بعض الناس الان يقع عنده خلل في كثير من المسائل لانه - 01:05:10
بهوى نفسه لا بنظر الشرع وان سماه شرعا. لذلك اذكر مثلا الشيخ بن باز رحمة الله انه في ايام احدى المهرجانات المعروفة سأله رجل في الدرس قال احسن الله اليك ما حكم الغناء في الجنادرية؟ قال الغناء حرام في الجنادرية وغير الجنادرية شف الجواب - 01:05:30

يعني الغنى هو حرام على السنة الجایة ولا علشان حكمه؟ بعامة؟ ما الجواب؟ حكمه بعامة. فطالب العلم دائمًا يتطرق في كيفية اصلاح الناس بالشرع ليس بهواه هو ويتأمل في طريقة اهل العلم الذين هم اهله. كيف يصلحون؟ كيف يتعاملون مع الحاكم والمحكوم - 01:05:50

مع الصغير ومع الكبير وكيف يصبرون فالناس يوما يمدحونهم ويوما يذمونهم وهم لا يبالون بهم لانه ليس المقصود معاملتهم مع الناس وهم يسلكون كن في اصلاح الناس ما ينفعهم تجد بعض الناس يقول لماذا العلماء ما يتكلمون في هذا؟ انت جاي تعلم العلماء؟

ولا تستفيد من العلماء؟ هذا حتى - 01:06:10

بعض طلبة العلم يقول ليش المشايخ ما يتكلمون في كذا؟ انت يا اخي انت جاي تتعلم من المشايخ فانظر لماذا يتكلمون في شيء ويسكتون في شيء ولماذا يتكلمون في شيء على صفة أخرى فلا بد انه لمقاصد - 01:06:30

شرعية يحصل بها اصلاح الناس. وهذا الشيء لما عطل الارشاد اليه والتوجيه وبشه بين الناس صار عندها اناس ينتسبون الى يفسدون بالعلم اكثر مما يصيّبون يفسدون بالعلم اكثراً مما يسمعون فطالب العلم اذا قرأ كتب الشيخ او غيره من - 01:06:50
من العلماء رحمة الله يحرض على ان يتقطن الى مسالكهم في هداية الناس واصلاحهم. والبخاري رحمة الله له في تراجمه شيء من هذه الامور التي يبديها في اصلاح الناس وهدايتهم وارشادهم. وطالب العلم دائماً يتفهم هذا في كتب اهله. وكذلك في - 01:07:10
في احوال من يدركه منه في احوال من يدرك من اهل العلم ينظر لماذا هم يفعلون هكذا؟ ويتعاملون هكذا لابد ان هناك مصلحة شرعية اما ان تدركها انت مع طول الصحبة واما ان تسألهم اذا وثقوا بك ووثقت بهم فتسألهم بعد ذلك فهكذا - 01:07:30
يترقى الانسان في معرفة الدين وينتفع بالعلم. تظهر بركة العلم عليه. البركة التي يحصل بها خير الدنيا والآخرة. مو البركة التي يحصل بها المدح عند الناس او منصب او جاه او رئاسة لا هذى كلها ليست شيئاً ولكن ان يكون له خير يتركه بعده هذا هو الخير اللي يرجوه الانسان ان - 01:07:50

كالانسان من بعده خيراً يستمر به عمله يستمر به عمله لذلك في بعض رسائل الشيخ ابن الشیخ بن سعید رحمة الله تعالى انه ذكر انه رأى في منامه واحداً من شيوخه تعلم عليه الفرائض - 01:08:10

قال له يا عبد الرحمن المسألة اللي انت اليوم فيها من الفرائض وصلني اجرها. المسألة اللي افتكت انت فيها من الفرائض وصلني اجرها يعني انه هو الذي علمه الفرائض لما افتقى فيها وصل هذا الاجر الى هذا الرجل كيف اذا تسلسل هذا الاجر مدرسة صار مثلاً - 01:08:30

الشيخ تتلمذ عن ايه بن سعد بن سعدي تتلمذ عليه الشيخ ابن عثيمين وغيره ابن عثيمين تتلمذ عليه جماعة وهكذا هذا لا حد له من الاجور هذا هو الذي يفرح به الانسان. فاعظم ما يدخله الانسان هو الحسنات عند الله. وليس شيء بعد النبوة اعظم في الحسنات - 01:08:50

من العلم ولذلك العلماء هم ورثة الانبياء يعني العلماء الذين يقصدون اصلاح الناس وتعليمهم وارشادهم يصبرون على ذلك هم الذين يرثون الانبياء. جعلنا الله واياكم منهم. نعم. احسن الله اليكم. قال مصنف رحمة الله - 01:09:10

تعالى وقول الله تعالى وانه كان رجال من الناس يعودون ب الرجال من الجن فزادوهم رهقاً. وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة فقال اعوذ بكلمات الله التامات - 01:09:30
اما من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مسلم. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلاً.
فالدليل الاول قوله تعالى وانه كان رجال من الناس الاية - 01:09:50

وذلك على مقصود الترجمة في قوله يعودون ب الرجال من الجن يعودون ب الرجال من الجن بعد قوله الجن وانا لنشرك بربنا احداً. فذكروا من الشرك الذي وقع فيه الناس انهم كانوا يستعينون رجال من الناس ب الرجال من الجن. وجعلوا ذلك شركاً لما فيه - 01:10:10
من جعل العبادة لغير الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني حديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل منزلة الحديث و ذلك على مقصود الترجمة في قوله فقال - 01:10:40

فاعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فجعل استعاذه بكلمات الله التي هي صفة من صفة فالاستعاذه تكون بالله وباسمائه وبصفاته فهي عبادة للامر بها في هذا الحديث ان يقول - 01:11:00
وكذا فاذا جعلها العبد لغير الله سبحانه وتعالى وقع في الشرك. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله فيه مسائل الاولى تفسير الآيات الثانية كونه من الشرك. الثالثة الاستدلال على ذلك بالحديث. لان العلماء استدلوا - 01:11:20

على ان كلمات الله غير مخلوقة قالوا لان الاستعاذه بالمخلوق شرك. الرابعة فضيلة هذا الدعاء مع اختصار الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية من كف من شر او جلب نفع لا يدل على انه ليس من - [01:11:40](#)

من الشرك قوله رحمة الله الخامسة ان كون الشيء يحصل به منفعة دنيوية ككف من كف شر او جلب فان لا يدل على انه ليس بشرك.
لانه كان من عادة العرب اذا نزلوا واديا انهم يقولون نعوذ بسيد - [01:12:00](#)

الواي من اهله يعني نعوذ بملك الجن في هذا الواي من شر سكانه من الجن فكانوا لا يصلهم شر يعني هذا الملك يحبس شر هؤلاء
فكانوا ينتفعون بهذا. فكونهم ينتفعون بهذا لا يدل على انه ليس بشرك - [01:12:20](#)

لان انتفاعهم بهذا امر قدرى. وكون الاستعاذه بغير الله محرمة امر شرعى والامر الشرعي يحكم على الامر القدرى والامر الشرعي
يحكم على الامر القدرى فليس للانسان ان يثبت امرا شرعا لاجل نفع كوني قدرى فقط. وانما لابد ان يكون الانسان يستدل على -
[01:12:40](#)

الشيء النافع بدليل شرعى كما ذكر ابن تيمية رحمة الله انه كان جماعة من العباد يتوبون جماعة من الفسقة يتوبون يعني يحملونهم
على التوبة وذلك بجمعهم على السمع والشابة يعني استعمال الات موسيقية - [01:13:10](#)

قصائد زهدية هذا لا يدرؤن كانوا يتوبون هذا لا يدل على ان هذا الفعل صحيح بل هذا الفعل محرم لا يجوز فعل ذلك
لان الشرع ثبت بالنهي عن ذلك فما نهى عنه الشرع لا يجوز استعماله ابدا هذا معنى كلام الشيخ - [01:13:30](#)

وقادته ان الامر الشرعي حاكم على الامر القدرى. ان الامر الشرعي حاكم على الامر القدرى وهذا اخر البيان على هذه الجملة من
الكتاب ونستكمل بقيته باذن الله بعد صلاة الفجر غدا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده - [01:13:50](#)
رسول محمد واله وصحبه اجمعين - [01:14:10](#)